

شرح الكافي }18} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولني الصالحين واهد ان
محمد عبد الله ورسوله ارسله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين حضروا بالحق وبه يعدلون ومن اتبع هداهم وقت فاثرهم وسار في
منهجهم الى يوم الدين اما بعد ولا تزال ايضا دروسنا متصلة فيما يتعلق بصفة الائمة - 00:00:21

اخذنا اكثرا مسائل هذا المبحث وغرسها جملة منها نتمها ان شاء الله ولعلها في هذه الليلة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاملاك على نبينا محمد - 00:00:41

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم تسليماً كثيراً قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب
الصلوة قال باب الائمة قال فصل قال فاولى الناس بالامامة السلطان - 00:01:00

نعم السلطان يأتي في المقدمة كما ذكرنا سابقاً لأن ولايته عامة وفي ذلك يقدم فيها يقدم في الامامة في الجمعة والاعياد وفي اي
صلوة يحضرها فهو الاولى من غيره. نعم - 00:01:18

قال فاولى الناس بالامامة السلطان للحديث وهو الخليفة او الوالي من قبله او نائبهما. يعني الخليفة يقصد به الحاكم الاول الملك
والسلطان ونائبه الذي يليه او من يوليه الخليفة امير من الامراء ويدخل في ذلك ايضا القاضي. اذا من له الولاية ولكنهم يأتون على
درجات في يقدم الخليفة اولا - 00:01:35

ثم نائبه ثم يأتي بعد ذلك من جاء ذكره في الحديث والعلماء ايضا الحقوا مسائل كثيرة فيما يتعلق بالحديث الحديث لم يعرض للورع
ولا كذلك ايضا لمن يقوم بخدمة المسجد ولكنهم ايضا العلماء ادخلوا في ذلك اموراً. ثم فاضوا ايضا بعض الناس - 00:02:06

قال فان لم يكن سلطان فصاحب البيت احق لان صاحب البيت ايتها الاخوة هو سلطان في البيت ولكن لو جاء السلطان
كانت ولايته اولى لان سلطنته على صاحب البيت وعلى البيت. لان له ولاية عامة - 00:02:30

قال فان لم يكن سلطان فصاحب البيت احق للخبر وقال ابو لاحد ان يأتي عندي انسان في بيته ويتقدم عليه لكن ان كان صاحب
البيت يرى ان الداير او الزائر له هو اولى منه فعليه ان يقدمه - 00:02:50

قال وقال ابو سعيد رحمة الله مولى ابي اسید رضي الله عنه تزوجت وانا مملوك فدعوت ناساً من اصحاب رسول الله صلی الله علیه
والله وسلم فيهم ابو ذر وابن مسعود وحذيفة رضي الله عنهم - 00:03:11

حضرت الصلوة وتقدم ابو ذر رضي الله عنه فقالوا له وراءك فالتفت الى اصحابه فقال اكذلك قالوا نعم فقدموني رواه صالح رحمة
الله. وايضاً رواه عبد الرزاق والبيهقي وسبق ان جاءه هذا الحديث ولكن المؤلف سبق ان جاءه - 00:03:34

في موجز واتمناه بهذه الصيغة والقصة كما ذكر المؤلف ان هذا المولى اراد ان يتزوج اذا دعا من دعا نفراً من اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وسلم وكان فيهم هذا العدد من اكابر اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم واهل الخير والفضل - 00:03:55
وكلهم اي اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم اهل خير وفضل واحسان وتقى وصلاح فلما حضر وقف الصلوة تقدم ابو ذر لانه
يرى انه اولى الموجودين فقال له الذين معه وراءك - 00:04:19

وكان يرى ان اولى الموجودين هو عبد الله ابن مسعود فالتفت اليه فقال يا ابا عبد الرحمن اكذلك؟ قال نعم فعاد فتقدم الرجل وصلى به وبهذا نتبين ايها الاخوة بان الانسان انما يقدم لتقواه لصلاحه لطاعته - 00:04:37

للله سبحانه وتعالى فلا يؤثر عليه لكن نعم العتق له او الملك له تأثير في بعض المسائل التي سيأتي عنها ان شاء الله وربما في هذا الدرب. نعم قال رواه صالح رحمة الله بسانده في مسائله يعني في مسائله عن الامام احمد لان الامام احمد رحمة الله تعالى له - 00:05:00

مسائل كثيرة منها ما رواه ابنه صالح ومنها ما رواه ابو داود ومنها ما رواه اسحاق ابن منصور وغير هؤلاء كثيرة جداً معروفة وقد حقق كثير منها بحمد الله وظهرت - 00:05:23

وتجدون ان تلك المسائل هي اصول الاحكام الموجودة في كتب الحنابلة قال رحمة الله فان اذن صاحب البيت لرجل فهو بمنزلته. يعني عندما يتنازل صاحب البيت او يقدم غيره فانه يحل محله - 00:05:40

ويقوم بذلك فيتولى الصلاة ويتقدم. نعم لكن لا ينبغي للحاضر ان يتقدم على صاحب البيت لانه هو في ذلك البيت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فلما كان الخليفة موجوداً او لو كان مولوداً قدم - 00:05:59 ولو كان ايضاً نائبه قدم وهكذا ثم بعد ذلك يكون هو السيد على البيت وهو صاحب السلطة فيه. هو المهيمن عليه فلا يقدم عليه غيره. باستثناء الذين عليه الا ان - 00:06:21

يقدمهم هو قال وان اجتمع السلطان وصاحب البيت السلطان اولى لان ولايته على البيت وصاحبها لان ولایة السلطان عامة لانه هو راعي المؤمنين فهو يقدم على غيره. نعم قال وان اجتمع السلطان وخليفته فالسلطان اولى. يعني يقدم على نائبه لان النائب يأتي في المرتبة الثانية ولكن لو - 00:06:37

لم يكن السلطان موجوداً ووجد نائبه فانه يقدم لي قال فالسلطان اولى لان ولايته اعم ولذلك ترون ايها الاخوة عنابة الاسلام بهذه التراتيب وما فيه من النظام وانه ينزل كل انسان منزلته - 00:07:06

السلطان ينزل منزلته لانهم يقول بامر المؤمنين ويرعى مصالحهم ويهمش بشؤونهم. ثم يأتي نائبه وهكذا وجاء في حديث امرنا ان ننزل الناس منازلهم. والامامة امامتان امامنة كبرى وهي الخلافة - 00:07:24

وامامة صغرى وهي الامامة في الصلاة. وسيأتي بذلك ان شاء الله قريباً مزيداً من البحث قال وان اجتمع العبد وسيده وان اجتمع العبد وسيده في بيت العبد اجتمع العبد وسيده في بيت العبد من القراءة صحيح نعم - 00:07:44 وان اجتمع العبد وسيده في بيت العبد فالسيد اولى لانه مالك للعبد وبيته. اه لان السيد له سلطة على العبد ويقصد بالعبد ايها الاخوة الرقيق اما اذا اعتق اصبح حر يتمتع بغيره - 00:08:07

ولا هذا وليس هذا نقص في دينه ولكن هذه امور معروفة تكلمنا عنها كثيراً اذا السيد يقدم على عبده لماذا؟ لانه هو راعي نعمته وهو ايضاً مالكه يتصرف فيه كما يتصرف في بقية سلعه - 00:08:25

ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع عبداً وله مال فماله لسيده الا ان يشترطه المبتع المشتري اذا هو وما يملك ملك لسيده لانه لا يملك. اذا السيد يقدم عليه. نعم - 00:08:45

قال وان اجتمع العبد وسيده في بيت العبد فالسيد اولى لانه مالك للعبد وبيته. نعم. انه يملك العبد وما يملكه العبد وهناك خلاف بين العلماء هل يملك العبد جماهير العلماء انه لا يملك ولو ملكه سيده هل يملك فيها ايضاً خلاف والمحسورة انه لا يملك - 00:09:06

قال وان اجتمع المؤجر والمستأجر في الدار المستأجر اولى لانه احق بالمنفعة. فلننظر هنا ايها الاخوة هناك مؤجر وهو المالك ومستأجر وهو من استأجر الدار احدهما يملك العين والآخر يملك المنفعة - 00:09:30

فمالك الدار يملكها ملكاً عينياً اي يملك عينها. والمستأجر يملك منافعها في ذاك الوقت الذي استأجره ومن استأجره فقد ملك واذا كان هو الذي يتصرف في الدار وهي ملك وليس لصاحب الدار ان يتصرف فيها او ان يتدخل الا ان يلحق ظرراً بها فهذا - 00:09:49 مسائل اخرى اذ لا ضرر ولا ضرار. اذا هنا يقدم المستأجر لماذا؟ لان المستأجر مالك للمنفعة فهو في حالة استئجاره يكون مالكاً للدار

ملك ملك منفعة. وذاك يملكها ملك عين فادا - 00:10:13

انتهت اجرته انتهى من الدعوة قال وامام المسجد الراتب فيه لمنزلة صاحب البيت. لماذا؟ لانه هو اختير لهذا المسجد اما من قبل ولی الامر او من قبل الناس فاصبح اماما راتبا معينا في هذا المسجد فلا يجوز لاحد ان يأتي وان يتقدم عليه الا - 00:10:33
ليقدمه احدا فذاك له كصاحب البيت. او ان يغاب فهذه مسألة اخرى قال وامام المسجد الراتب فيه بمنزلة صاحب البيت لا يجوز لاحد ان يؤم فيه بغير اذنه لذلك ويجوز مع غيبته - 00:10:56

يجوز مع غيبته وسيذكر المؤلف دليلا من السنة على ذلك وهذه من مزايا هذا الكتاب ايضا ايها الاخوة لانه يعني بالادلة فهو يورد الادلة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك بان المسألة التي تجد ان فيها نصا من الكتاب او السنة فاطمئنا اليها النفوس -

00:11:17

لأنه اذا قيل الله اذا قيل قال الله تعالى وقال رسوله فانت تسلم لما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:11:40

قال ويجوز مع غيبته لان ابا بكر رضي الله عنه صلى الله عليه وآله وسلم وهذا من ربنا ايها الاخوة في الحديث الذي ذكرته بطوله عندما حصل شجار بين حبيبين من احياء - 00:11:57

الاوس تعلمون الامطار هم الاوس والخرج فحصل بين حبيبين منبني وهم بنو عوف بينهم خلاف حتى انهم اشترقوا ووصل الامر الى ان تقاتل وبالحجارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا بنا نصلح بينهم. فانطلق مع نفر من اصحابه فتأخر فتقدم ابو بكر - 00:12:17

وتعلمون القصة التي ذكرنا بان رسول الله جاء فاخذ يشق الصفوف والناس ماذا يصفقون وابو بكر لا يلتفت لكنه لما اكثروا التفت فادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأخر مع ان رسول الله قال له مكانك امره بان يمكث ولكنه تأخر فلما انتهى رسول الله صلى الله - 00:12:37

عليه وسلم سأله لما تأخر؟ وقد اذن له ان يبقى؟ فقال له ما كان لابني ان ان يؤم رسول الله الله لابن ابي قحافة ان ان يتقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يصلي بين يديه. فانتظروا قال ابن ابي قحافة كيف - 00:12:57

على رسول الله. ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين الحكم في ذلك وانه ليس للرجال ان يصفقوا وانما التصفيق للنساء واما الرجال فانهم سبعون اذا اخطأ امامكم قال وفعل ذلك عبدالرحمن بن عوف مرة رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم احسنتم المؤلف جاء - 00:13:17

محل الشعر هذا الحديث وهو حديث صحيح ايضا في صحيح مسلم. هذا لم يمر بنا فلما اول مرة. هذا له ايضا قصة ليست كما سقط اورده المؤلف ولكن المؤلف اقتبس واخذ محل الشاهد وهي كلمة احسنتم لان كلمة احسنتم وفي بعضها - 00:13:39

اقرار لهم. والقصة ان ذلك كان في غزوة تبوك. والحديث معروف هو حديث ماذا الوليد بن شعبة المغيرة بن شعبة فانه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائب اي اختار

تبوك يعني غزوة تبوك. قال فتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم او تبرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائب اي مكانا بارزا بعيدا ليتغوق اي ليقضى حاجته - 00:14:19

قال فحملت معه اداوة مما يعني انه ما ليس معنى هذا انه ذهب مع رسول الله حاجته لا فالرسول عليه الصلاة تتحى ويقي في مكان بعيد فلما قضى حاجته عاد وكان المغيرة ابن شعبة يحمل الاداء من الماء - 00:14:36

وظى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدلنا على مدى ما كان يكتبه الصحابة رضي الله تعالى عنهم من الاحترام اجلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا ينزلون المنزلة اللائقة بهم. وكانوا يرون في خدمته فضلا وشرفا لهم وعزه - 00:14:56
ولذلك حمل الماء فاخذ يصب على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضا عليه الصلاة والسلام غسل كفيه ثلاثا ومضمضة واستنشق وغسل وجهه ثلاثة اللهم انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يغسل يديه فكانت الجبة التي كان يلبسها ضيقة فاخذ يديه من

وتوضأ عليه الصلاة والسلام غسل يديه ومسح رأسه ثم مسح على الخفين الى الان لم نصل الى محل الشاهد يقول المغيرة جئت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف انظروا - 00:15:41

لما تأخر رسول الله وهو رسول الله من من اختاروه الصحابي الجليل المشهود له بالجنة احد العشرة قدموا عبد الرحمن بن عوف قال فصلى فلما قدمنا قال يعني تردد في ذهنه ايقول له تأخر في مجيء رسول الله تم انه سكت - 00:16:01

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف وراءه ومعه المغيرة فاتم الصلاة وكان قد فات رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين فقام ليقضيها فلما التفت الناس ورأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعوا واكثروا التسبيح لماذا؟ رأوا رسول الله يصلى وراءهم - 00:16:24

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واتى بالركعة. فلما فرغ من صاته لم يهتم الا بامره وقال احزنتم. هذى العبارة التي ذكرها المؤلف وفي رواية اصبتم اي اصبتم يعني يغبطهم عليه الصلاة والسلام انهم صلوا الصلاة في اول وقتها - 00:16:50

وفي هذا تبينون ايها الاخوة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من المنزلة الرفيعة والمكانة العالية في نفوس المؤمنين انهم فزعوا كيف يكون رسول الله مهموما؟ لكنه لم ينكر عليهم بل اقر لهم وشكراهم ووصف عملهم بماذا؟ بالحسن وان - 00:17:12

اصحاب السنة في ذلك لكونهم صلوا. وبهذا تبين بان الامام اذا تأخر وغاب فانه يتقدم وهو ينبغي ان يقدم من هو الاولى حسب الصفات التي سمعنا قال وفعل ذلك عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مرة فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم احسنتم رواه مسلم - 00:17:32

رحمه الله وقد جاء حديث ما مات نبي الا وقد امه رجل من قومه فانت تروا بان رسول الله صلى الله عليه وسلم امه ابو بكر وكذلك عبد الرحمن بن عوف وليس ذلك نقصا - 00:17:58

ولا تقila من شأن الصلاة. نعم قال فان لم يكن ذو مجزية من هؤلاء فاولاهم اقرأهم لكتاب الله للخبر. يعني الخبر الحديث المتفق علي ام القوم اقرأهم لكتاب الله ولقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:18:13

اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم رواه مسلم رحمة الله وهذا ايضا جاء في سلسلة الاحاديث التي اوردها مسلم ومنها حديث ام القوم اقرأهم لكتاب الله. لكن حديث يوم القوم ايضا وافقه البخاري في تخرجه - 00:18:36

قال المصنف رحمة الله تعالى ويرجع في القراءة بجودتها وكثرة القرآن لا شك بانها الجودة فرق بين انسان يجوز القراءة بين انسان يلحن فيها. فالذى يجيد القراءة يقدم. واذا كان اكثرا قرآنها يقدم على الاقل - 00:19:00

لكن لو كان هذا اكثرا قرآنها ويلحن وذاك اقل قرآنها ولكنه يجيد القراءة يقدم قال فان كان احدهم اجود والآخر اكثرا فالأجود اولى لانه اعظم اجرا لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:19:19

من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنات ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة حديث حسن صحيح. اولا ايها الاخوة تعلمون فضيلة القرآن واهميته خالد ابن قارئه من الدرجات العظيمة والحسنات الكثيرة - 00:19:39

ورسوله صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه وانه بكل حرف يقرأ له حسنة وجاءت احاديث كثيرة لكن هذا الحديث الذي اورده المؤلف وما يشبه احاديث كثيرة اى ما هي - 00:20:00

وقلنا ما هو ضعيف وفيه احاديث كثيرة ايضا قريبة منه كلها مع تعددتها احاديث ضعيفة لكن ما يتعلق بفضل القرآن مكانة القرآن منزلة القرآن ثواب من يقرأ القرآن اجر من يقرأ القرآن - 00:20:14

كثرة الحسنات بسبب قراءة القرآن هذه وردت في احاديث الصحيحين وفي غيرهما. لكن المؤلف جاء بهذا لانه شاهد لما يريد ان يتكلم عنه وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم - 00:20:31

اعراب القرآن احب اليها من حفظ بعض حروفه. ما معنى اعراب القرآن انتم تعلمون ايها الاخوة بان هذا القرآن نزل بلسان العرب. كما

قال سبحانه وتعالى بلسان عربي مبين لسان عربي ومبين يعني بانه صحيح واضح - [00:20:47](#)
القرآن المبين. اذا هنا هذا الكتاب العزيز انزله الله سبحانه وتعالى بلغة العرب. انزله بلسان عربي مبين. حميم والكتاب المبين. اذا المراد بالعربي هو الذي لا يلحن يقرأ القرآن لماذا عربياً بمعنى لا يلحن وظد ماذا ذلك انت هو اللحن - [00:21:09](#)

قال رحمة الله تعالى فان اجتمع قارئ لا يعرف احكام الصلاة وفقيه امي فالقارئ اولى للخبر يعني لظاهر الخبر ولانه لا تصح صلاته خلف المامي قال وان كان الفقيه يقرأ ما يجزئ في الصلاة فكذلك للخبر - [00:21:38](#)

مذهب الحنابلة كما تعلمون والحنفية يقدمون وقد اشرنا اليه في درس ليلة البارح وقال ابن عقيل رحمة الله الفقيه اولى لانه تميز بما لا بما لا يستغنى عنه في الصلاة. يعني ابن عقيل يميل الى مذهب الشافعي والمالكية - [00:22:01](#)
لانه يرى ان ما هو مطلوب من القرآن معروف مطبوط محدد. ولكن الفقه غير مربوط وتحدد قضايا لا يدركها الامام ما لم يكن فقيها.
ولذلك قال ما قال. لكن الاحاديث - [00:22:21](#)

صريحة في تقديم الاقراص قال فان استويا في القراءة فاولاهما افقهما للخبر ولان استووا في القراءة حينئذ ينتقل الى المرحلة الثانية وهو الافقه ولان الفقيه يحتاج اليه في الصلاة فاشبه القراءة - [00:22:39](#)

وان استويا في ذلك فاولاهما اقدمهما هجرة. لماذا يقدم ايهما الاخوة هذا الاقدم هجرة لان الهجرة اصلها انما هي قربة وطاعة الى الله سبحانه وتعالى. والهجرة هي الانتقال من دار الحلب الى دار الاسلام - [00:23:01](#)
والانسان لا يستطيع ان يؤدي شعائره عباداته في بلاد الحرب كما يؤديها في بلاد المسلمين. ففرق بين ان يكون ببلاد الكفر وبين غيرها.
الى جانب ما هو مطالب به بان يهاجر ايضا. ولذلك الهجرة امرها عظيم وجاء في حديث صحيح المهاجر من هجر ما نهى الله عنه - [00:23:22](#)

فان الذي يهجر المعاصي وينتقل الى الطاعات الذي يتحول من ماذا؟ من ما يخالف الشرع الى ما يوافقه الذي ينتقل من الباطل الى الحق هذا يسمى مهاجرا. لماذا؟ لانه تحول من حالة الى حالة. والمهاجر في - [00:23:47](#)
الاصل هو من ينتقل من بلد الى بلد فالبلد التي ينتقل منها بلد الكفر والتي ينتقل اليها بلد اسلام. لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرخص للمهاجرين قضاء حوائج من يمكث الا ثلاثة ايام - [00:24:07](#)

وينتقل الى دار الاسلام كما هو معلوم اذا فالمهاجر الذي ايضا يهجر المعاصي ويتركها هذا له ايضا فضل عظيم. لانه تحول من الى الطاعة فصار من عباد الله قال واد استويا في ذلك فاولاهما اقدمهما هجرة - [00:24:24](#)
وهو المهاجر من دار الكفر الى دار الاسلام. وقلنا لماذا؟ لان الهجرة اصلها لما يهاجر الانسان طاعة لله؟ لانه امر بها وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه امر وفعلها - [00:24:46](#)

وهي ايضا قربة لله سبحانه وتعالى لان اعمال الاعمال التي تعملاها طاعة لله ان تتقربوا بها الى الله. ولماذا بها لانك ترجو الثواب. وهذا الثواب الذي ترجوه هو ما ستجدوه ان شاء الله تعالى في جنات عدن - [00:25:01](#)

قال فان استويا في ذلك فاكبرهما سنا للخبر. وايضا تقديم السن تعلمون ايهما الاخوة الكبير دائمًا يوقي يحترم ولذلك الكبير يقدم على غيره ولكن هذا عند الاستواء. لكن يوجد صغير يحسن القراءة وهو ايضا - [00:25:21](#)

خاشع مطبع وهذا عنده نوع من التقصير له ولكن القصد عند المساواة. ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لما قال يؤذن احدكم ما ذكر في الاذان. قال وليؤذنكم اكبركم وهذا امر - [00:25:41](#)

وفي قصة عبد الرحمن بن ساهم عندما وجد اخوه قتيلا في خير وخيبر وكان يقيم فيه اليهود واتهموا فيه وطلب منه ان يقسموا خمسين يمنا قال سيرحلون على ذلك لانهم لا يجدون بالاسلام ولا بهم من يكذب المهم في الاخير هو - [00:25:58](#)
قدم ماذا ديته رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والشاهد انه ان الصغير كان متهمسا فبدأ يتكلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر اي دع واترك من هو اكبر منك ليتكلم ثم بعد ذلك تأخذ - [00:26:21](#)

في الكلام قال ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لمالك ابن الحويرث رضي الله عنه اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم

وليؤكدا اكبر كما. عيظ هذا الحديث له السبب ومالك بن هذا الحديث متفق عليه - 00:26:40

هذا الحديث له سبب فان مالك ابن الحويرث قدم مع وفد من قومه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة استجابة لقول الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتلقنوا في الدين - 00:27:02

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يذرون قال فبقينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين وهم ايضا يحضرون الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتلقونها تطبيقا عمليا لان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:22

كما قال صلوا كما رأيتمني اصلی قال فلما بقينا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا رحيمها بنا. انظروا وفد عند رسول الله ولكنه كان يعاملهم بالرفق باللين - 00:27:41

قال وكان رفيقا بنا وقد رأى ان اشتقتنا الى هنا ثم اوصاهم عليه الصلاة والسلام واما اوصاهم فيه علموا قومكم وصلوا ثم جاء محل الشاهد اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم ولامكم اخباركم. فقوله وكان رفيقا رحيمها هذا ليس غريبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:01

هو الذي امر بالرفق وطبقه وهو الرحيم بامتي ومعنى كان رفيقا اي كان رفيقا القلب بين القلب وهذا هو شأن صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين عموما. وهذه الصفة اكتسبها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذوها عنه - 00:28:27

اذا انظروا حلوا ضيوفه فعملهم برفق. برحة بحنان. ترك اثارا عميقه في نفوسهم وقد ادرك الصلاة والسلام دون ان يتكلموا شوقيهم الى اهلهم. لأن الانسان اذا ابتعد عن اهله يأخذ الحنين. يتذكر اهله فهو يريد ان يرجع - 00:28:47

الى لهم. فعرف ذلك فاوصاهم وبين لهم ما ينبغي اذا هم ماذا بان قابلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاقوه فكانوا من الصحابة. وتعلموا على يدي رسول الله واخذوا الصلاة عنه تطبيقا عمليا - 00:29:07

وايضا تعلموا من اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاته وايضا اوصاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين لهم ما ينبغي ان يقوموا به من الاحكام اذا عادوا الى قومهم وبهذا - 00:29:24

تبين ان الانسان مسئول ايضا وانه اذا وفقه الله سبحانه وتعالى الى الخير ودها الى طريق الرشاد فلا ينبغي ايضا ان ينسى اخوانه المؤمنين فان عليه ان يبين لهم وان يأخذ بآيديهم فاذا ما من الله سبحانه وتعالى على عبد بالاستقامة والالتزام فان عليه ان - 00:29:40

يأخذ بآيدي اخوانه الذين يجد انهم لا يزالون يقعون في بعض الاطباء ولكن يكون ذلك بحكمة ويرفق وبلين فما في منهج وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال صلى الله عليه واله وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم ولامكم اكبر كما - 00:30:00
حديث صحيح وانه اقرب الى الخشوع واجابة الدعاء قال رحمة الله يشير الى الكثير يعني لانه قطع جزءا من الحياة ومر به وذاق حلاوة الحياة ومع هذا في الغالب. لكن قد يوجد العكس - 00:30:23

لكن هذا هو الغالب. بل الذي ينبغي ان يكون الكبير عليه. ينبغي ان يكون المؤمن الذي تقدمت به السن ان يدرك لانه جاءت احاديث في ذلك تعلمون ما جاء في ذي الشيبة ان الذين لا ينظرون الله اليهم شيء فينبعوا للانسان كلما تقدمت به السن ان - 00:30:40

قدم صلاحا وتقا وورعا. وان يكون قدوة ان كان اب لابنه وان كان اخ كبير لاخوانه. ولجيرانه ولائيظا اصدقاء ولزمائه فانه هو هذا الكبير ينبغي ان يكون القدوة للجميع هذا هو الاصل. ولذلك الكبير في الغالب تجد انه من بتجارب الحياة - 00:31:00

وادرك فهو يدرك اكثر من غيره كما ذكر المؤلف. لكن ليس هذا على الاطلاق وقد يوجد منها الصغار من هو اكثر خشوعا وتقى وصلاحا والتزاما قال ويرجح بتقدم الاسلام لقوله صلى الله عليه واله وسلم اقدمهم في الماء. لأن الذي تقدم في الاسلام ذاق حلاوة الایمان ايضا. يعني يقدم هنا ليس لكن ليس - 00:31:22

شرط يعني لكن ليس شرطا ايتها الاخوة فانت ترون بان ابو بكر هو اول من امن من الرجال ومع ذلك تولى الخلافة ومن العلماء من قال ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بان تأمر ابو بكر ان يصلى بالناس اشارة وايماء الى الخلافة - 00:31:49
لكن عرمنا كمن سبقه بماذا بالاسلام ومنهم علي ابن ابي طالب ومع ذلك كان الخليفة يعني ليس هذا ايتها الاخوة على اطلاقه ليست

قضية ان يقدم صاحب مادا الاسلام على غيره هذا عند التساوي في الصفات - 00:32:09

عندما يحصل التساوي في الصفات يحصل التقديم قال ولانه اذا رجح بتقديم السن فبالاسلام اولى قال فان استويا في ذلك قدم اشرفهما نسبا وافضلها في انفسهما واعلاهما قدر اقول النبي صلى الله عليه واله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها. هذا الحديث -

00:32:27

في اشارة الى الخلافة ايها الاخوة وانت تعلمون بأنه جاءك احاديث كثيرة في الصحيحين وفي غيرهما الائمة من قريش لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وايضا حديث معاوية في قصته مع القحطاني وما دار فيها من نقاش وكونوا مع الاقامة وخطب وقال ان هذا الامر في قريش - 00:32:55

لا يعاديهم احد الا كبه الله في النار على وجهه لكنه قال ما اقاموا الدين ما اقاموا الدين فاقامة الدين مطلوبة ايها الاخوة ومن هنا ايضا هذا الحديث تكلم عنه العلماء وهذا ليس في الصحيحين هذا الحديث الذي جاء به المؤلف - 00:33:18

فانت ترون ان الشافعي والحنابلة الذين يرون تقديم الاشرف قالوا به قالوا فهذا الحديث يدل على انه يقدم صاحب الشرف والمكانة والنسب العالي على غيره. لكن هذا عند التساوي ما تأتي بصاحب - 00:33:38

الشرف وتقديمه على من هو اقرأ او من هو افقى او من هو اقدم اسلاما له عند التساوي فالنسب قالوا معتبر والشرف ولكن نحن نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال تنكر المرأة لاربع لمالها وجمالها وحسبها ونسب ودينها قال فاظفر بذات الدين. نعم -

00:33:54

انا النسب مطلوب لكن لا ينبغي ان يستيقظ اذا الشافعية والحنابلة اخذوا او استنبطوا من هذا الحديث انه عام. فقالوا هذا الاصل فيه في الخلافة ولكن حتى الامامة الصغرى ان هناك امامتان امامه كبرى التي هي الخلافة وامامة صغرى التي امامه الصلاة. فالشافعية والحنابلة قالوا ايضا - 00:34:15

تلحق بذلك امامه الصلاة والاخرون قالوا لا هذا خاص بالامامة الكبرى اذا قدموا قريشا ولا تقدموا وتعلمون ايضا ما حصل في سقيفة بنى ساعدة وما دار بنا الصحابة رضي الله تعالى عنهم وعندما تكلم - 00:34:37

وقام عمر وتكلم وبيّنوا ان هذا الامر في قريش وقد جاءت احاديث كثيرة في هذا المقام ليس هذا هو محل بحثها قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم قدموا قريشا ولا تقدموها - 00:34:54

00:35:12

وشرحوا ايضا الزركشي الحنبلي وهو كتاب قيم مع اختصاره من الكتب القيمة. وقد سبق ان درسنا قطعة منه في الحج في احد المواسم نعم قال وقلقي رحمة الله اذا استويا في الفقه قدم اكبرهما سنا - 00:35:36

استويا فاقدمهما هجرة وقال ابن حامد رحمة الله يقدم الشرف بعد الفقه ثم الهجرة على كل حال هذه مسائل يعني هناك امور صفات ورد بها الناس. يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فعلهم بالسنة - 00:35:54

سنة ثم ذكرت الهجرة والسن الى اخره وهذه البقية مسائل اجتهد فيها العلماء ايهما اولى؟ هل السن او يقدم؟ الاقدم هجرة؟ هل ايضا يقدم صاحب الشرف على غيرها لما له من المكانة والمنزلة. فانه محل تقدير واجلال عند الناس يحترمونه. ثم ايضا احترام الناس ايتها الاخوة - 00:36:13

وانما هو بسب اعمالهم وانت تعلمون بأنه نهي عن تعظيم الرجال يعني لا يجوز للانسان ان يقوم للرجال تعظيمها لهم. ولكن اذا قام احتراما واجلا لا لهم نعم. لان الرسول قال قوموا - 00:36:36

وقاموا للعباس ايضا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قمت للانسان احتراما لا خصوصا وذلا فليس في ذلك شيء اذا قضية النسب فاذا كان انسان يحفظه بالصفات الطيبة وله مكانة وذو نسب وشرف فلا مانع ايضا ان - 00:36:52

ان ينزل منزلته قال وقال ابن حامد رحمة الله ابن حامد هذا هو شيخ القاضي ابي اعلى الذي يمر ذكره كثيرا عندنا هنا ابن حامد وشيخه وهو من علماء الحنابل - [00:37:12](#)

قال يقدم الشرف بعد الفقه ثم الهجرة ثم السن. فان استووا قدم اتقاهم واورعهم لقول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يعني اخذوا هذا من عموم الاية فان الله سبحانه وتعالى قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:37:24](#)

واحد المنزلة العظيمة والكرامة عند الله سبحانه وتعالى هو التقى. ولست ارى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد اتقوا الله ويعلمكم الله وتعلمون كثرة الايات التي ورد في التقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - [00:37:44](#)

مع الصادقين. فلايات كثيرة في موضع التقوى والتقوى هو ان يجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. تجعل حاجز بينك وبين من عذاب الله وذلك بطاعة الله واجتناب نواهيه. يعني تطيع اوامر الله سبحانه وتعالى واوامر رسوله. وتجتنب ما جاء النهي فيه. يعني - [00:38:04](#)

بالكتاب وبالسنة قال ولانه اقربهم الى اجابة قال رحمة الله اقربهم الى الاجابة لان الصالح كما هو معلوم ويقدم ولذلك يعني انما يرحم الناس او يستجاب لهم بسبب ضعفائهم. ولذلك ترون انه في صلاة الاستسقاء حتى يخرجون - [00:38:24](#)

حيوانات هذارأي لبعض الفقهاء يعني يخرج بالحيوانات لان الحيوانات ايضا لها شأن اذا ايها الاخوة تستجاب صاحب التقوى اذا قدم واذا دعا كما جاء في الحديث ان من عباد الله من لو اقسم على الله لاضر في قصة - [00:38:46](#)

مع الربيع عندما كثرت ثنية المرأة وجاء في حديث اخر رب اشعت اغبر لو اقسم على الله لابره تجد انسان متطاير الساعة ثيابه بسيطة رثة ولكنه رجل صالح تقي نقى صفي الناس - [00:39:03](#)

يحافظ على الصلوات لا يؤذن الناس ولا يتعدى عليهم بل يحسن ماذا؟ ان سمع اساءة صفح عنها ولا اقول والا خيرا فهذا اذا قدم بما شك هو اولى من غيره. ولذلك ماذا فعل الصحابة؟ كانوا ماذا؟ يستسقون برسول الله صلى الله - [00:39:20](#)

عليه وسلم والسعاء استقام برسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون منه الدعاء واما الدعاء لا يطلب من رسول الله مباشرة ولكن يطلبون منه ان يدعوا الله تعالى ولذلك لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا الى عمه العباس - [00:39:40](#)

وقالوا انا لكتنا نستسقى برسول الله صلى الله عليه وسلم وانك عم رسول الله فطلبوا منه ماذا ان يدعوا لهم ايضا لك ان تأتي الى انسان صالح فتقول لأخي ادعولي انت ان شاء الله من اهل الخير ومن الصلح هذا امر جائز ولذلك الرسول - [00:39:57](#)

قال لعمر لا تنسنا يا اخي من دعائك. وذكرت لكم قصة اويس وان عمر ظل فترة من الزمن يبحث عن اويس القرني وهو ابي وعمر وصحابي مشهود بالله وبالجنة لان رسول الله اوصاه بأنه اذا التقى باويس القرني اليماني يسأله ان يدعوه - [00:40:17](#)

الله عليه واويس بما تميز قضى حياته اوقف نفسه لخدمة والدته انقطع عن الدنيا وما فيها من الملاذ وغيرها ووقف نفسه خادما مطينا لوالدته. فهذا هو نتيجة بر الوالدين وقد التقى به في موسم المواسم الحج - [00:40:37](#)

فعلا طلب منه عمر رضي الله تعالى ان يدعوه عنه وكان معه علي بن ابي طالب قال رحمة الله فان استووا قدم اعمارهم للمسجد واتهم مراعاة له. ايضا من يعني اجتهادات - [00:40:57](#)

العلماء يعني يستنبطون وتعلمون هذا ما نسميه بالتلخیص فان الحديث يأتي بماذا بامر تكون نقص يؤم القوم اقرأهم كتاب الله فان كانوا في القراءة سوا فعلهم بالسن هذا نص الحديث. الحديث ايضا له ظاهر. الحديث ايضا له مفهوم. فهذا المفهوم - [00:41:13](#)

اذا لماذا قدم العقرب؟ ولماذا قدم ماذا؟ العالم بالسنة؟ ولماذا قدم الاقدم اسلاما وهجرة؟ اذا من هذا صفات فامر الاسلام والهجرة لها علاقة وثيقة بالصلاح والتقوى وبالطاعة ولذلك قالوا يقدم الانقى والذي ايضا يقوم بخدمة ماذا - [00:41:33](#)

المسجد والعنابة به وتنظيفه ايضا وكنزى وتعلمون قصة المرأة التي كانت تخدم ماذا المسجد وان رسول الله لم يعلم بوفاة فذهب وصلى عليها اذا خدمة المسجد ليست من امور اي عمل تعمله في الاسلام - [00:41:53](#)

ابعاد الاذى اماطة الاذى عن الطريق هذا انما هو شعبة من شعب الایمان هي ادنى شعب الایمان انت عندما بشاشت بوجه اخيا

ال المسلم صدقة انت عندما يقابل اخوك المسلم فتبتسم له يرتاح نفسيا لكن عندما تقتصر تقابلها - [00:42:11](#)

بوجه مهور مظلم تغلق في وجهه وربما تشيح بوجهك عنه. انت تؤلمه بذلك. لكن عندما تكلمه بلطف بلين برفق يا اخي وهكذا وهذا تجده حتى عند بعض الصغار عندما يسأل الله انسان عن هذا الطريق يعلم هذا كذا فهذه التربية لها اثر ايجابي الاخر اذا - [00:42:31](#)
غشاشتك ابتسامتك في وجه اخيك صدقة. واما كانت صدقة اذا تؤجر عليها. فلماذا نضيع الاجر في امور بسيطة لماذا لا نهش لاخواننا؟ لماذا لا نرق لهم؟ لماذا لا نبتسم في وجوههم؟ لماذا لا نخف عنهم من الامم؟ ولابد من شكرك يواسيه يخفف [00:42:51](#)

مرهقة يواسيك او يسليك او يتوجع. فبعض الناس اذا ذهبت اليه يخف عنك من كربلا حتى ولو في الكلام من عسرك يواسيه يخفف [00:43:13](#)
عندك الدنيا يهونها في عينك ينفكك من حالة الالم الى حالة السعادة ويبين لك بان هذه الحياة الدنيا - [00:43:33](#)
كل الناس فيها يمر بهم الشقاء والتعب ويخفف عليك من الالم. وبعض الناس يضيق عليك الامر. فاما اردت ان تختار فاختار حصيفا يعينك على الخير قال ويقدم الحر على العبد لانه من اهل المناصب. لماذا يقدم الحر على لانه من اهل المناصب واطلق؟ ما معنى المناصب؟ لان - [00:43:57](#)

الحر يؤم الناس في الجمعة وفي الاعياد. والعبد لا. الحر العبد ايضا مختلف في شهادته. فمن العلماء من يردها ولكن في المذهب يقبل هنا ولكن ايضا الذين يقبلون شهادة العبد يختلفون في هل هي على اطلاقها او في امور معينة؟ ولذلك لما عد العلماء اسباب - [00:43:57](#)

تخفيف السبعة في الشريعة عدوا منها النقص وذكروا من بين الذين يعتريهم النقص انما هو العبد والعبد لا يملك لكن عندما ينال الحرية يزول علي ويصبح كغيره من الناس قال والحاصل يقدم على المسافر. لماذا يقدم الحاضر على المسافر؟ ليست القضية قضية مفاضلة بين الحاضر والمسافر. لا ايها - [00:44:17](#)

اخوة ربما يفهم بعضنا ان الحاضر افضل من المسافر ربما يكون هذا المسافر مسافرا في طاعة الله في طلب العلم في الجهاد في الدعوة الى الخير الى غير ذلك ربما يهاجر ليصل والديه ليحسن الى الناس ليصلح بينهم فهذه اشياء كثيرة جدا لا - [00:44:44](#)
لماذا قدم الحاضر على المسافر؟ اذا ليست القضية بالنظر الى الشخصين لا ولو كانت في النظر الى الشخصين لنظر الى ما هو الافضل هذا ولكن يقدم الحاضر لماذا؟ لانه اذا ام الناس - [00:45:04](#)

ليصل الى الصلاة كاملة اربعا ولو تقدم المسافر فانه سيصل الى ركعتين ثم يسلم فيقوم فيأتي ببقية الركعتين منفردا هذا هو ماذا تقديم الحاضر على المسافر؟ اعيدها يعني يقدم الحاضر على المسافر لا للمفاضلة يعني لا للفضل ولكن لانه اذا تقدم الحاضر فام صلي - [00:45:19](#)

لا تكون لها في جماعة. واما كان مأموما وراء مسافر فان المسافر يقصر الصلاة وهو افضل فيسلم بعد ركعتين فيقوم هذا سبب صلاته تكون بقية صلاته صلاتها منفردا هذا هو السبب - [00:45:47](#)

قال والحاصل يقدم على المسافر لانه اذا ام حصل جميع الصلاة في جماعة في خلاف المسافر قال اذا لم يم فانه فصلت لكم عن النار قال والحضري على البدوي. والحضري على البدوي لماذا - [00:46:05](#)

بعض الناس لا يزال عنده نوع من الجهل يتصور ان من يكون اصله بدوي ويبقى بدوي الى اخر الدنيا وانه يدخل فيما ورد من ادلة لا ليس المراد ذلك. البدوي هو الذي يعيش في الادلة - [00:46:24](#)

الذى تراه يعيش ماذا مع الماشي؟ وبخاصة الابل. ولذلك جاء في احاديث صحيحة بان الانسان يتاثر بخداعها بخلاف من يعيش ماذا مع الغنم؟ فان الغنم طبيعتها السهولة والرفق. ولذلك ما من نبي الا ورعى الغنم. اما الابل ففيها الشدة وفيها الغلظة - [00:46:38](#)

ولهذا نهى عن الصلاة في معاطنها كما مر بنا. وانها خلقت من الشيطان وهل المراد صفاتة الى اخر الكلام لكن لماذا يقدم الحظر على البدوي اولا لان البدوي مختلف في امامته بسبب ماذا؟ انه بعيد ماذا؟ عن العلم فهو في مكان ما ولذلك - [00:46:57](#)

جاء في الامر من بدا جفى اذا يقدم الحظر على البدوي اولا لان الحظري لا اختلاف في امامته هذا واحد ثانيا ولان من الادلة من يكون فيهم جفاء وغلظة. وينبغي ان يكون الامام ايضا رقيقا كما عرفنا - [00:47:19](#)

ان يكون رحيم اذا هذه من الاسباب التي يقدمون بها والمؤلف ذكر ايضا ما جاء في الاية ويعني واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله باختصار الذي يعيش في الbadia يجهل احكام الشريعة - 00:47:40

والذى يعيش في المدينة يختلط بالناس ويتعلم حتى وان لم يكن طالب علم فانه يحضر المساجد ويستمع الموعظ والدروس سيحفظ من الآيات ومن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الاحكام. ويستمع ايضا الموعظ وما فيه الخير. ويستفيد ايضا من الناحية التربوية - 00:48:00

تجد فيه مزايا لا تتوفر في انسان منفرد يعيش في الbadia في شغف الجبال. هذا يختلف عنه ففرق بين ذا وذاك قال لانه اجدر بمعرفة حدود الله تعالى. يعني يشير الاية واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله. لكن البدوي - 00:48:20

الذى يأتي او حتى البدوي الذى يكون في الbadia هذا ليس على اطلاق عند الضرورة الان تغيرت الاحوال اصبح الدعاة ينتقلون يعني ينتقلون القرى وبين الاهجر ويمررون بالماشية ويوجد منهم من هو متعلم ومن هو من يحسن. فالجهالة بحمد الله الان يعني زالت او خفت - 00:48:39

يعنى خفت كثيرا ووجد منها شيء فهو قليل جدا اذا ولكن ليس هذا ايضا على اطلاقه قد يكون الانسان في الbadia ويوجد والبادئة الان اصبح فيها الان مدارس ويتعلمون لكن الكلام - 00:48:59

من حيث ان ينعزل يكون في جبال منقطع لا يعرف احكام الشريعة فلا يمكن ان تأتي به وتقدمه على من هو متعلم يعني قال لانه اجدر بمعرفة حدود الله تعالى واحرى باصابته وليس المراجع قد يفهم بعضكم الحدود اللي هي الحدود الخمسة اللي هي حد السرقة والزنا - 00:49:14

والقاذف المحاربة ونحوها لا ليس المراد يعرف حدود الله كما في الحديث ان الله فرض فرائض فلا تضييعها وحد حدودا فقط لا تعتادوها ما هذه الحدود الحلال والحرام. تعرف الحرام؟ تعرف الحلال - 00:49:34

وتعمل به وتعرف الحرام فلا تنتهكه ولا تفعله ولهذا يتبعين ولذلك جاء في الحديث الصحيح ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور حديث متفق عليه وبينه امور وفي بعض الروايات مشبهات لا يعلمها او لا يعلمهن كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه - 00:49:53

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. الا وان حمى الله محارمه. بعد ذلك وان في الجسد مضفة اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسدت - 00:50:20

فسد الجسد كله الا وهي القلب. هذا القلب اذا اشتعل بالنور وقد استقام على دين الله. اما اذا اظلم وانحرض فنسأل الله العافية قال والبصیر على الاعمى. والبصیر يعني قصدهم ماذا؟ المبصر الذي ينظر - 00:50:35

على الاعمى وهذه مسألة تكررت ايضا معنا. فمن العلماء من قال يقدم البصیر لان الغسيل يتوقى النجاسات يعني ما يعني تصيبه نجاسة في ثوبه او بدنـه اذا مشـى في الطـريق في غـيره - 00:50:55

والفريق الآخر قالوا ولكن الاعمى اخشـع فـانـه لا يـرى فـيـنـهـمـهـ مـغـضـوبـ دـائـمـاـ وـيـعـتـرـضـ الـاخـرـونـ فـيـقـولـونـ لـكـنـ اـذـاـ وـجـدـ مـنـ يـغـضـ يـمـشـيـ بـخـشـوـعـ وـعـبـادـ الرـحـمـنـ الـذـيـنـ يـمـشـونـ عـلـىـ الـارـضـ هـوـنـاـ وـاـذـاـ خـطـأـ مـنـجـيـ اوـ خـاطـبـهـمـ الـجـاهـلـونـ قـالـوـ سـلـامـاـ فـانـ هـذـاـ خـاشـعـ فـيـجـمـعـ - 00:51:08

مهما يكن من امر فالاعمى او المبصر يقدم الاصلاح منهم للامامة وكل منهم وامامته صحيحة. وكل الذين ذكرهم المؤلف اذا تقدم احد منهم فان امامته تصلح الا من مربان - 00:51:28

انه لا يصلح امي ينقدم هو ما اشبه ذلك قال والبصیر على الاعمى لانه اقدر على توقى النجاسات واستقبال القيل واستقبال القبلة بعلم نفسه. يعني يعرف ان القبلة هنا فيذهب اليه لكن الاعمى يحتاج الى قائد يقوده فيوجهه - 00:51:44

وهذا ايتها الاخوة اقول لكم امور شاهدناها ايضا ليس هذا في جميع يعني غير المبصرين يعني من العميان من يدرك ويعرف الطرق اكثر من المخ وهذا امر قد شاهدناه نحن تجد انه يسهل يسير في اماكن وفي مواضع لا يتخلص منها اذكى الناس - 00:52:05

ويذهب يمينا ويمسك بعصاه ويذهب الى اي مكان. لكن هذا ليس كثيرا بل من المكتوفين من لو سلم عليك وقابته بعد صلاتين او عشر هذا مشاهد ومعرفة ليس هذا على اطلاقه - [00:52:27](#)

ايضا تجد انه في الغالب ان الاعمى يعوضه الله سبحانه وتعالى ذكاء وفطنة قال وقال القاضي رحمة الله تعالى هما سواء لان الضير لا يرى ما يلهيه ويشغله وذلك مقابل البصر - [00:52:41](#)

يستويان قال رحمة الله والاولى لامام الحي اذا عجز عن القيام ان يستنيب. لأن لا يلزمهم ترك ركن رأيتم هذه من الاداب الاسلامية ايضا امام الحي اذا وجد من نفسه عدم القدرة وانه لا يستطيع ان يصلى بالناس فلا ينبغي ان يتقدم وهو عاجز لانه يسقط ركنا من الاركان - [00:52:59](#)

اذا صلى قاعدا صلوا وراءه قعودا. ولكن عليه ان يختار غيره ويقدمه حتى تبقى الصلاة كاملة وكلهم يصلون قياما قال فان استووا اقرع بينهم لأن سعدا رضي الله عنه اقرع بين اهل القادسية بالاذان - [00:53:24](#)

ولا يرجح بحسن الوجه طيب لا تنتقل يعني كيف عند المسألة الاولى؟ اذا يقول لأن ساعة تعلمون سعاد هو كان قائد القادسية معركة المعركة المعروفة التي وقعت بين المسلمين والفرس - [00:53:43](#)

والتي نصر فيها الله سبحانه وتعالى المؤمنين كما نصرهم يوم اليرموك مع الروم وهذه امور من المشاهد العظيمة التي نتذكرها فرح الانسان ووقف عليها يتذكر ما كان للاسلام من المجد ومن قوة الشوكة ومن المنزلة العظيمة ومن الهيمنة لما كان المسلمين قادة - [00:53:58](#)

العالم وسادتهم وكان الاسلام ايضا منتشر في كل مكان. وبعد ذلك تغيرت الاحوال وكلما عاد المسلمين الى دين الله والتقووا حول كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم. وتجنبوا ما يغضب الله سبحانه وتعالى يعود اليه المجد - [00:54:18](#)

وعزهم ومكانتهم ايضا وهذا حصل ماذا عبر التاريخ الاسلامي وهو معروف وكل من يعرف تاريخ الاسلام يدرك ذلك فكم من الامور اخذ بيت المقدس وظل سنوات كثيرة ثم جاء صلاح الدين وتعلمون موقفه وكيف رده ودفاعه عن الاسلام وجهاد في سبيل - [00:54:38](#)

ومن معه وكذلك الكرامة ايضا اخذوا الحجر وبقي عنده اثنين وعشرين عاما ورد وهكذا مشاهد كثيرة جدا ولكن اذا صدق ما عند الله مع الله سبحانه وتعالى فان الله لا يتخل عنهم. ولا يمكن ان يخذلوا ولا يمكن ان ينتصر عليهم عدوهم. لكن اذا ابتعدوا - [00:54:58](#) بهم ماذا ما هم فيه والا يسلط عليهم عدو من غيرهم اذا هذه المسألة التي معنا حصلت ماذا في معركة القادسية فانهم بعد ان فتح المسلمين ماذا بلاد العراق؟ يعني حين انتصروا في معركة القادسية دخلوها كما جاء في الحديث نهارا - [00:55:18](#)

قالوا بانه قتل المؤذن يعني مات المؤذن. المؤذن الذي كان معروفا مختارا الناس كنا نريد ان ليحصل على هذه الفضيلة فاتوا الى سعد ماذا؟ الا بوقاص الذي هو قائد الجيش وامامهم في ذاك المكان. يعني هو قائلهم وهو الذي يرجع - [00:55:40](#) وورائهم ينبغي ان يرجعوا فرجعوا اليه وتشاحوا في ذلك كل يريد ان يظفر بالاذان اطول الناس اعتنقا يوم القيمة المؤذنون وبعد ذلك لما رأى اختلافهم ما هو المخرج اقرأ بينهم - [00:55:59](#)

اذا هذا ورد في الاذان لم يرد في الصلاة قالوا ولان الاذان شعيرة ومقدمة للصلاه واعلام بها فكذلك الحال بالنسبة للصلاه قال فان استووا اقرع بينهم لأن سعدا رضي الله عنه اقرع بين اهل القادسية بالاذان - [00:56:14](#)

قال المصنف رحمة الله ولا يرجح بحسن الوجه. لانه لا مدخل له في الامام. اما حسن الوجه والثياب والمنظر وغير ذلك فهذه هذه امور لا قيمة لها لكن المرجحات هي ما سمعتم ايتها الاخوة - [00:56:35](#)

يعني وجه الانسان هذا لا لا علاقة له بهذا الامر نعم من يرزقه الله سبحانه وتعالى جمالا وحسن صورة ينبغي ان يشكر الله سبحانه وتعالى وان يكون عونا له على طاعة الله سبحانه وتعالى فهذه نعمة من نعم الله ولا ينبغي ان يستغلها في معصية الله سبحانه وتعالى لانه - [00:56:50](#)

اذا اصيب بالجمال قد يوجد ايضا من اهل الشر من يفتنه فعليه ان يدرك ذلك الامر وربما يكون ذلك ابتلاء واختبارا له عليه ان يدرك

ايضا هذه النعمة وان يشكر الله سبحانه وتعالى ان وله حسن الصورة وان الله سبحانه وتعالى - 00:57:10

ايضا اعطاء اعضاء كاملة متجانسة لم يحصل عنده خلل في اي عرض فهذه نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى على عباده ومن يأخذ الله منه شيئا فانه سبحانه وتعالى سيعوضه اذا صبر وحنته - 00:57:30

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل الثالث انه يكره امامه اللحان لانه نقص يذهب ببعض الثواب. يعني اللحان غير العربي الذي يفتح في القراءة ولذلك المولد سيكثر عربي ولحان. يعني الذي ينطق - 00:57:46

العربية لان القرآن نزل بلغة العرب بلسان عربي مبين. فاذا قرأته فاقرأه فصيحا. وانتم ترون بعض والذين لا يجيدون القراءة. يعني لا يجيدون اللغة العربية لكن اذا سمعت احدهم يقرأ تمنى ان لا يسكت لجمال صوته وحسن فراغته مع انه لا يتكلم ماذا؟ العربية ولكن - 00:58:04

انه تعلم القرآن والله سبحانه وتعالى يقول يسرنا القرآن لذكر فهل من مذكر الله سبحانه وتعالى يسر القرآن وان انزل هذا القرآن ويسر حفظه قال انه يكره امامه اللحان لانه نقص يذهب ببعض الثواب - 00:58:28

وامامة من لا يفصح ببعض الحروف كالضاد والقاف وامام كالظاد والقاف يعني الذي يوجد خلل في لسانه قال وامامة التمكام وهو من وهو من يكررها ايها الاخوة عن قراءة القرآن خارج الصلاة فان من يقرأ القرآن وهو يجيده له اجر - 00:58:50

ومن يتعتع به له اجر ومن ايضا يقرأ اية ويدع اية له اجر لماذا؟ لانه يربد الخير وهذا يرجع الى النية ايها الاخوة لا يتصور احد انه يمسك المصحف ويقرأ بي وذهنه شارد او يقرأ حتى يقال اذا من الناس ما شاء الله كل ما مر مرضت وجدت المصحف في يده - 00:59:11

اذا هذا يقرأ ليقال فلان قارئ فيكون من اول من تسعر بهم النار يوم القيمة. رجل قرأ القرآن ليقال فلان قارئ يعني قرأه رباء ما الذي يقاتل؟ ليقال فلان شجاع هذا فلان يفرز صفوف هذا لا يستطيع ان يقف احد في وجهه - 00:59:31

فحينئذ تجد انه يغر بنفسه فيقاتل عصبية لاجل ان يمدح ويتمدح بانه شجاع لا ولكن يقاتل كما في الحديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا في سبيل الله قال وامامة التمثام وهو من يكرر الساء - 00:59:49

والفأباء يجدون بعض الناس ليس عنده فقاومة يعني عنده مثلا ثقل في لسانه كما ترون بعض الانسان اذا تكلم يعني وهذا شيء من الله اعطاء الله لا ينبغي ان ينقد في ذلك ولا ان يذم. لكن هنا المؤلف يتكلم عنمن يقدم. والناس يتفاوتون - 01:00:10

يجد بعض بعض الناس اذا تكلم تجده صحيحا بليغا مبينا وبعض الناس اذا تكلم يتمتم في الكلام يقطع الكلام يتوقف خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:00:29